الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين في الأردن

فواز أيوب المومني
كلية التربية - جامعة اليرموك

فاطمة أحمد عودات
باحثة مستقلة - الأردن

الملخص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، في ضوء المتغيرات الآتية: (الجنس، العمر، عدد سنوات الإقامة في الأردن، مكان السكن)، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدراسة من (1095) لاجئاً ولاجئةً، اختيروا بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط الثانوية لدى أفراد العينة جاء ضمن المستوى المتوسط. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الضغوط الثانوية تعزى إلى متغيرات: (الجنس، والعمر، وعدد سنوات الإقامة في الأردن، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير (المستوى التعليمي).

كلمات مفتاحية: الضغوط الثانوية، اللاجئين السوريين.

Secondary stressors among Syrian refugees in Jordan

Fawwaz A. Momani
College of Education - Yarmouk University
fawwazm@yu.edu.jo

Fatemah A. Odat
Freelancer researcher, Jordan
fatmaodat@gmail.com

Abstract:
The study aimed to reveal the secondary stressors, among Syrian refugees in Jordan. To achieve the study objectives, the researchers build up the secondary stressors scale. The study sample consisted of (1095) male and female refugees, they were chosen based on the convenience sample. The study results showed the level of secondary stressors among the sample individuals was moderate. The results indicated that there were statistically significant differences on the secondary stressors scale attributed to variables (gender, age, number of years of residence in Jordan, place of residence, social status), and there were no statistically significant differences attributed to the variable (educational level).

Keywords Secondary stressors and Syrian refugees.

تاريخ تسلم البحث (2022-01-21) تاريخ قبوله للنشر (2022-07-31)

المقدمة

شهدت المنطقة العربية في السنوات الأخيرة تحركات سياسية عميقة، تمثلت في عدة ثورات، فيما اصطلح عليه بالربيع العربي، وانتهت بعض هذه الثورات بطريقة سلمية، في حين شهدت ثورات أخرى أحداثاً دموية، نتج عنها الكثير من حركات اللجوء والنزوح، كالصراع في سوريه، وكون الأردن إحدى الدول المجاورة لسوريا، فلقد شهدت تدفقاً لأعداد كبيرة جداً من اللاجئين السوريين، الذين هربوا من القتل والتعذيب الذي تعرضوا له أو شاهدوه.

واستقبل الأردن مئات الآلاف من اللاجئين السوريين، وأقام لهم العديد من مخيّمات الإيواء، وأكبرها مخيّم الزعتري في شمال الأردن، وقد أشارت المفوّضيّة السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن وصل حتى نهاية شهر آب الحالي إلى (658,901) ألف لاجئ ولاجئة، وبلغ عدد المقيمين منهم في المخيمات (140,367) ألف لاجئ ولاجئة، أي ما نسبته (21.3%)، وبلغ عدد المقيمين منهم في المدن والقرى الأردنية (518,534) ألف لاجئ ولاجئة، أي ما نسبته (78.7%) (The United Nation High Commissioner of Refugees, 2017: UNHCR).

وقدمت دائرة الإحصاءات العامة الأردنية في شباط (2016) تقريراً أظهر أعداد سكان المملكة من الأردنيين وغير الأردنيين، تبين من خلاله أن هناك (30%) من غير الأردنيين يقيمون على أرض المملكة، نصفهم من السوريين الذين بلغ عددهم (1.3) مليون سوري، وتظهر الإحصاءات أن أغلب السوريين هم من الأطفال، حيث يشكل الأطفال ما نسبته (53%)، وشكلت النساء (23.5%)، من إجمالي اللاجئين في الأردن (دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، 2016).

ويؤدي اللجوء إلى إصابة الفرد بالضغوط النفسية، والاضطرابات النفسية المختلفة، حيث تُعدّ مرحلة اللجوء بيئة خصبة لظهور مثل هذه الضغوط، حيث يعاني اللاجئين من عدة مشكلات جسدية واجتماعية ونفسية مرتبطة بسوء التغذية، وتطور الأمراض، والإصابات الجسدية، والاستغلال الجسدي، والتي تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى إمكانية ظهور بعض الضغوط النفسية التي تؤثر في حياة اللاجئين بشكل عام (Neugebaue, 2013).

الضغوط الثانوية

تُعدّ الضغوط النفسية من أهم المواضيع التي تناولتها الأبحاث والدراسات الحديثة، ويعود ذلك إلى كثرة المشكلات والأحداث الصادمة، والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد، وتحيط بهم نتيجة ازدياد متطلبات الحياة، والتغير السريع والمتواصل الذي يشهده العالم اليوم (Buchanan et al., 2010).

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الضغوط النفسية، ويعتبر سيلي (Selye) الرائد الأول الذي قدم مفهوم الضغوط النفسية إلى الساحة العلمية، حيث عرفها بأنها: الاستجابة الفسيولوجية غير المحددة التي يستجيب بها الجسم تجاه المطلب الذي يقع عليه، كما أنها الطريقة اللاإرادية التي يستجيب بها الجسد باستعداداته العقلية، والبدنية لأي دافع (Selye, 1981).

وعرفها الزعيم وآخرون (Alzaeem et al., 2010) بأنها: حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به، مع التهديد الواضح والمدرك، سواء أكان حقيقاً أم متخيلاً، للصحة النفسية، والجسدية، والانفعالية، والروحية، والتي تنتج سلسلة من الاستجابات والتكيفات الفسيولوجية والنفسية.

واستناداً إلى ما تم تناوله حول مفهوم الضغوط النفسية، فيمكن تعريفها بأنها: خبرات انفعالية سلبية، يترافق مع ظهورها حدوث بعض التغييرات على الفرد، كالتغيرات المعرفية والسلوكية، ويمكن أن تؤدي إلى تغيير الحدث الضاغط، أو التكيف مع آثاره.

ومن المواضيع التي ارتبطت بشكل وثيق بالضغوط النفسية مفهوم مصادر الضغوط، حيث تعّرف مصادر الضغوط النفسية بأنها: الأحداث والمواقف التي تؤدي إلى شعور الفرد بصعوبة أو شدة جسدية أو عقلية، أو انفعالية، ناتجة عن مطالب بيئية أو موقفيه أو شخصية، أو بسبب أحداث غير متوقعة كالموت المفاجئ، أو فقدان عزيز (أبو أسعد والغرير، 2009).

وتختلف طبيعة الضغوط باختلاف مصادرها، فبعضها يرتبط بالفرد نفسه مثل: عدم الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات، والقلق، والاضطرابات النفسية المختلفة، والمشكلات الجسدية؛ كالإصابة بالأمراض، وعدم التغذية الجيدة، ومتطلبات الدراسة أو العمل، وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، والمصادر الخارجية مثل: المشكلات العائلية، كطلاق الوالدين، ووجود فرد مريض في الأسرة. والمشكلات الاجتماعية؛ كالعزلة، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين. والمشكلات المتعلقة بتغيرات الحياة؛ كالانتقال من سكن لآخر أو فقدان عزيز (الرقب، 2010).

ويمكن أن تصنف الضغوط إلى نوعين وهي: الضغوط الأولية، والضغوط الثانوية، ويؤدي التمييز بينهما إلى تفسير الروابط السببية بين الأحداث والظروف الضاغطة، ونتائج هذه الأحداث والظروف التي تؤثر على الفرد، حيث يرتبط مفهوم الضغوط الثانوية بعلاقة سببية واضحة وقوية مع الضغوط الأولية، ومن ناحية أخرى، يُعد مفهوم الضغوط الثانوية مصطلحًا غامضًا؛ لأنه قد ينطوي على أكثر من علاقة واحدة محتملة مع الضغط الأولي (Cao, 2010).

ولا بد من التمييز بين الضغوط الأولية والثانوية، حيث يعرف الضغط الأولي بأنه: الضغط الذي يحدث لأول مرة نتيجة تجربة أو موقف ما (Bookwala & Schulz, 2000). كما يعرف الضغط الأولي بأنه: التوتر المتأصل والناتج عن حوادث رئيسة معينة، كالكوارث، والحروب، وحالات الطوارئ، والناشئة مباشرة عن تلك الأحداث، وهي تتضمن التجارب والخبرات التي تتصل بشكل مباشر بالفرد، كمشاهدته لأفراد يقتلون، أو الخوف على حياة الآخرين وسلامتهم (Davis et al., 2010).

أما الضغط الثانوي، فيعرف بأنه: الضغط والتوتر الذي يحدث نتيجة الضغط الأولي، وقد ينتج الضغط الثانوي نتيجة الانفصال أو الطلاق، أو وفاة أحد الزوجين، أو فقدان وظيفة ما، أو إصابة فرد من أفراد الأسرة بمرض خطير (Bookwala & Schulz, 2000).

وعرف لوك وآخرون (Lock et al., 2012: 3) الضغط الثانوي بأنه: التوتر غير المتأصل بالأحداث الرئيسة، بل ينتج عن الظروف أو الأحداث أو السياسات التي ترتبط بشكل غير مباشر أو غير متأصل بالأحداث الرئيسة.

كما عرف ستيفينسون وآخرون (Stephenson et al., 2015: 127) الضغط الثانوي بأنه: "شعور الفرد بالتوتر والضغط نتيجة الأحداث المستمرة التي لم تحسم، والمرتبطة بشكل غير مباشر مع الحدث أو الأحداث المحددة مسبقاً، ويشعر الفرد بالضغط والتوتر والقلق، وذلك بسبب أن هذه الأحداث تُعدّ عقبات تواجهه للعودة إلى الحياة الطبيعية، والتأقلم والتكيف معها".

ويرى لوك وآخرون (Lock et al., 2012) بأن مصطلح الضغط الثانوي غالباً ما يستخدم لوصف الحالات التي تستمر لفترة أطول من الأحداث الرئيسة، فبعض الضغوط الثانوية تحدث لوحدها، كحالة معينة في حد ذاتها،

في حين أن البعض الآخر يمثل استمرارًا للضغوط الأولية، ويمكن أن تشمل مشكلات في البنية التحتية، وتحديات العودة إلى الحياة الطبيعية، كما أنها قد تشمل الآثار المترتبة على السياسات والخطط التي تمت قبل الأحداث التي تحد من غير قصد تكيف الأفراد مع التغيرات التي تحدث.

واستناداً إلى ما تم تناوله من تعريفات لمفهوم الضغط الثانوي، فيمكن تعريفه بأنه: الضغط النفسي الذي ينتج عن المواقف والأحداث المستمرة والمرتبطة بشكل غير مباشر مع أحداث رئيسة سابقة مثيرة للضغوط الأولية، والتي تؤدي إلى إصابة الفرد بالتوتر والقلق، والخوف من تكرار الأحداث الصادمة.

إن الضغوط الأولية هي نقطة البداية لعملية الضغط (الإجهاد)، وقد تكون مسببات الضغوط الأولية عرضية أو مستمرة، وتكون ناتجة عن المرور بتجربة الصدمة (Trauma)، في حين أن الضغط الثانوي هو امتداد لتأثير الضغط الأولي على جوانب أخرى من حياة الفرد. لنفرض على سبيل المثال، أن شخصاً يعاني من إدمان المخدرات، حيث يمثل هذا الحدث ضغطاً أولياً، يؤدي إلى حالة من التوتر والاختلال في العلاقات داخل الأسرة التي تتعامل مع أحد أفرادها المدمنين، وقد تمتد إلى خارج الأسرة، بالإضافة إلى ما يعانيه المدمن من الشعور بالعزلة والتدني في الأداء الوظيفي وغيرها من المشكلات الصحية والسلوكية والاجتماعية، حيث أن هذه الأحداث هي نتائج غير مباشرة للإدمان، والتي تمثل ضغوطًا ثانوية (Turner, 2009).

ونتيجة التغيرات السريعة التي حدثت في الوقت الحاضر، أصبح الفرد بشكل خاص، والأسر والمجتمعات بشكل عام، عرضة للتعرض لمختلف الأحداث والمواقف الصادمة، التي قد تسبب الضغوط الثانوية المختلفة، ومن هذه الأحداث: الخوف على المدى القصير من الموت، والتعرض لأحداث صادمة تتطلب من الفرد التكيف معها، وتنمية قدراته ومهاراته للتغلب على هذه الأحداث، دون حدوث أي أضرار جسدية أو نفسية أو اجتماعية لدى الفرد (Williams & Drury, 2011).

وقد تنشأ الضغوط الثانوية نتيجة تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، والمواقف الصعبة جداً، وتتطور لديه بعد مرور عدة أسابيع أو أشهر من التعرض لهذه الأحداث، والتي تؤدي إلى شعوره بالقلق، والتوتر، والضغط النفسي؛ نتيجة عدم قدرته على التأقلم والتكيف مع ما سببته هذه الأحداث من تغيرات جوهرية في حياته (Overstreet et al., 2010).

وتؤدي الضغوط الثانوية إلى تولد التوتر والقلق، الناتجين عن محاولة الفرد للتكيف مع المواقف والظروف التي قد تواجهه، بالإضافة إلى ما قد يواجهه من أحداث وكوارث طبيعية مختلفة، كالزلازل والفيضانات، بالإضافة إلى تعرض بلاده للحرب والدمار، مما يؤدي ذلك إلى إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية التي تؤثر سلباً على الصحة النفسية لديه، ومن المواقف التي تسبب الضغوط الثانوية لدى الفرد رؤية فرد يموت أمامه، وخوف الآباء على أبنائهم بأن يصيبهم أي مكروه (Lock et al., 2012).

كما تؤدي الضغوط الثانوية إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الفرد، مما يؤثر سلباً على ثقته بنفسه، وثقته بالآخرين، والشعور بالأمان، والاستقلالية الذاتية، إذ يصبح الفرد عرضةً للشعور بالعجز، والخوف من المستقبل، والشعور بالتعب والإرهاق، وعدم القدرة على التأقلم مع التغيرات المختلفة التي حدثت في حياته، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة والانطواء، وعدم الرغبة في التحدث مع الآخرين، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة (Cao, 2010).

وقد أشار سيتفينسون وآخرون (Stephenson et al., 2015) إلى أن الضغوط الثانوية تؤثر على نمط حياة الفرد، وتنعكس سلباً على تصرفاته وسلوكاته مع الآخرين، حيث تسبب اختلالات واضطرابات في حياته اليومية،

وانعدام ثقته بالآخرين، والانطواء على نفسه، والخوف من حدوث الأحداث الصادمة بشكل متكرر، والخوف من فقدان فرد عزيز، أو فرد من الأسرة.

ولقد تم تصنيف الضغوط الثانوية إلى فئات متعددة، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الضغوط الاقتصادية: هي مجموعة متنوعة من المشكلات الاقتصادية، والتي تتضمن فقدان الفرد لمصدر دخله، وفقدان فرص العمل المتاحة والدائمة، بالإضافة إلى عدم قدرة الفرد على توفير متطلبات المنزل الأساسية، وفقدان مدخرات العمل، والراتب التقاعدي، كما تشتمل على المساعدات المالية اللازمة لدفع ثمن تصليح الممتلكات أو إعادة بنائها، وتحسين أوضاع الفرد، أضف إلى ذلك فقدان الائتمان المالي، والأراضي الزراعية، والأعمال التجارية، والأدوات اللازمة للعمل وكل ذلك يؤدي إلى الضغوط الثانوية، وإصابة الفرد بمشكلات الصحة النفسية، والإسهام في شعوره بالقلق والتوتر والخوف (Ehrlich et al., 2010).

ثانياً: الضغوط الناتجة عن مشكلات التعويض: وهي الضغوط الناتجة عن عدم توفر المساعدات المالية، والدعم والمعلومات من شركات التأمين، ومقدمي المنح أو القروض، والمقاولين، وعدم الحصول على التعويضات وعوائد التأمين، أو التأخر في الحصول عليها، كما تنتج هذه الضغوط من عدم إدراك وعدم فهم الأفراد لأدوار ومسؤوليات وحقوق مختلف الأطراف في مشكلات التعويض، مما يؤدي ذلك إلى حصول الأفراد على معلومات متضاربة (Carroll et al., 2010).

وتسبب الضغوط الناتجة عن مشكلات التعويض انعدام الأمن الاقتصادي في المستقبل، وخاصة لدى الأفراد الذين يتعرضون للكوارث والحوادث المتكررة، مما يؤثر ذلك على صحتهم النفسية بشكل سلبي، وإصابتهم بالضغوط النفسية والاضطرابات النفسية، كالاكتئاب، والقلق (Li et al, 2010).

ثالثاً: الضغوط الناتجة عن المشكلات المتعلقة بإعادة بناء المنازل: وتتضمن هذه المشكلات الافتقار المستمر للخدمات الأساسية؛ كالكهرباء، والماء، والغاز، والخدمات الطبية، بالإضافة إلى عدم توافر معلومات، أو إرشادات حول كيفية تقديم طلب لإعادة بناء الممتلكات والمنازل، كما تشتمل هذه المشكلات على الأضرار التدريجية للمنازل، والعيش المستمر في مساكن مؤقتة؛ مثل الكرفانات، والمهاجع، وعدم توفر مساعدات في مجال الإسكان، ومشكلات في ترميم المنازل والممتلكات، أضف إلى ذلك عدم إشراك المجتمع والمؤسسات في عمليات الإصلاح وإعادة بناء المنازل (Kun et al., 2010).

وتظهر هذه الضغوط غالباً نتيجة الحوادث والكوارث الطبيعية التي يتعرض لها الفرد، كالفيضانات، والزلازل، والنزوح، واللجوء، حيث ينتقل الفرد إلى مكان جديد للعيش فيه، يتطلب منه ذلك تنمية مهاراته للتكيف مع الوضع الجديد، ومحاولة التأقلم مع البيئة الجديدة التي يعيش فيها (Wickrama & Wickrama, 2011).

رابعاً: الضغوط الناتجة عن فقدان الممتلكات المادية أو الموارد: وتنتج هذه الضغوط نتيجة فقدان الممتلكات المادية، أو الموارد المهمة في حياة الفرد، كالسيارات، والأثاث والأجهزة المنزلية والملابس، بالإضافة إلى الأمور المتعلقة بالقيم المعنوية، ويؤثر استبدال هذه الموارد بشكل كبير على الفرد، وخاصةً في حال تأخر دفعات التأمين أو المنح (Zweibach et al., 2010).

خامساً: الضغوط المتعلقة بالصحة: وتنتج هذه الضغوط نتيجة المخاوف التي تنشأ بسبب صحة الفرد، أو صحة أسرته، أو أصدقائه، كما قد تنتج هذه الضغوط نتيجة الأوضاع الصحية الجديدة أو المستمرة التي يتعرض

لها الفرد، وعدم الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، بالإضافة إلى عدم الحصول على الرعاية النفسية والاجتماعية؛ كالاستشارات، وعدم توافر وصفات الدواء (Kilmer & Gil- Rivas, 2010).

سادساً: الضغوط المتعلقة بالتربية والتعليم المدرسي: وتنتج هذه الضغوط نتيجة فقدان فرصة مواصلة التعليم، وتوافر المرافق التعليمية المناسبة، بالإضافة إلى فقدان التنشئة الاجتماعية، التي هي جزء من الالتحاق بالمدرسة، والانتقال إلى مدارس أو مؤسسات تعليمية جديدة (Stephenson et al., 2015).

سابعاً: الضغوط المتعلقة بوسائل الإعلام: وتنتج هذه الضغوط نتيجة تعرض الفرد للتقارير الإعلامية السلبية، كالقصص المخيفة، والمشاهد المحزنة، مما يزيد من الاضطرابات النفسية لديه كالاكتئاب، والتوتر، والقلق، والخوف (Lau et al., 2010).

ثامناً: الضغوط الأسرية: وهي الضغوط التي تنشأ نتيجة تفكك العلاقات الأسرية، وفقدان العلاقات الحميمية مع الآخرين، بالإضافة إلى تعطل سير الأنشطة المنزلية، وفقدان المرونة الأسرية؛ أي عدم قدرة أفراد الأسرة على الحديث عن همومهم ومشكلاتهم لمساعدة بعضهم البعض في أوقات الشدة، كما تنتج هذه الضغوط نتيجة حدوث تغييرات جوهرية في تكوين الأسرة؛ كفقدان أحد أفراد الأسرة، أو تواجد فرد جديد في الأسرة للعيش معها، أو إصابة فرد من أفراد الأسرة بمرض مزمن خطير، أو إصابة أحد الوالدين بمرض نفسي، مما يؤثر ذلك على مهارات الوالدين في كيفية التعامل مع الأبناء، أضف إلى ذلك تعرض الفرد للإيذاء الجسدي أو النفسي، والإهمال من الوالدين، أو الأشقاء (Ehrlich et al., 2010).

وتنتج الضغوط الأسرية نتيجة انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي، والصراع بين الوالدين، وسوء معاملة الشريك، والتغيرات التي تطرأ على الحالة الاجتماعية للفرد، مما يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية، بالإضافة إلى انخفاض مستوى العلاقات الحميمية مع الآخرين، والروتين الذي قد يسبب الضغوط الثانوية لدى الفرد (Overstreet et al., 2010).

تاسعاً: الضغوط الاجتماعية: وتنشأ هذه الضغوط نتيجة تعطل العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، وزملاء العمل، والمجتمع، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي، وفقدان الأصدقاء، والتي تسهم جميعها في زيادة مستوى الضغط لدى الفرد (Wind et al., 2011).

عاشراً: الضغوط الناتجة عن فقدان الراحة والترفيه: وتنتج هذه الضغوط نتيجة عدم توافر أنشطة الترفيه والاسترخاء، كما تنشأ هذه الضغوط نتيجة قلة الوقت المخصص للنوم، وعدم توافر أوقات الفراغ المناسبة لقضائها مع الأسرة والأصدقاء، وذلك نتيجة قضاء هذه الأوقات في إعادة بناء الممتلكات والمنازل (Ehrlich et al., 2010).

الحادي عشر: الضغوط المتعلقة بالتغير في وجهة نظر الفرد لنفسه وللعالم من حوله: وتنتج هذه الضغوط عادةً بعد وقوع حادث ما، أو كارثة ما، حيث يتعرض الفرد لتجارب وخبرات نفسية، تؤدي به إلى الإصابة بالضغوط والاضطرابات النفسية، حيث يشعر بفقدان القوة والسيطرة، وفقدان الأمل في المستقبل، والخوف من تكرار المواقف والأحداث الصادمة الماضية، بالإضافة إلى الشعور بعدم الاستقرار، وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، والافتقار إلى تحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما يشعر الفرد بفقدان معنى الحياة، والافتقار إلى التفاؤل بشأن مستقبله (Lock et al., 2012).

من خلال هذه التصنيفات المتعددة للضغوط الثانوية، يرى الباحثان أن هذه التصنيفات تتشابه وتتداخل مع بعض مصادر الضغوط النفسية التي تناولها العلماء والباحثون، وأنه لا بد من التمييز بين أنواع الضغوط الثانوية ومصادر الضغوط النفسية، حيث تمثل الضغوط الثانوية بتصنيفاتها المتعددة المواقف والأحداث غير المباشرة للحدث الصدمي. بينما تمثل مصادر الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة المواقف والأحداث التي تؤدي إلى شدة أو صعوبة جسدية أو عقلية، أو انفعالية، ناتجة عن مطالب شخصية أو موقفيه أو بيئية.

ويؤكد ستيفينسون وآخرون (Stephenson et al., 2015) على أن من مصادر الضغوط الثانوية المشكلات المالية التي يتعرض لها الفرد، والديون التي قد تتراكم عليه بهدف توفير متطلبات الحياة الرئيسة، وعدم توافر فرص العمل المناسبة، وصعوبة السفر للعمل، أو الالتحاق بالجامعة أو بالمدرسة بهدف إكمال دراسته، وتعرض الفرد إلى فقدان صديق عزيز، أو أحد أفراد أسرته، بالإضافة إلى تعرض الفرد إلى الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل التي تؤثر على نمط حياته، وعلى حياته الأسرية، كما تنتج الضغوط الثانوية نتيجة اضطرار الفرد إلى ترك مسكنه إن كان بشكل مؤقت أم دائم، وذلك بسبب تركه لبلده بسبب الحروب، ولجوئه لبلد آخر للحفاظ على حياته.

ويُعدّ النزوح، واللجوء، والهجرة القسرية من أهم المصادر الرئيسة لحدوث الضغوط الثانوية لدى النازحين واللاجئين، والتي تؤثر على حياتهم، وسعادتهم، ورفاهيتهم، وذلك بسبب انتقالهم وتشردهم من بيئة مألوفة إلى بيئة غير مألوفة، تجبرهم على إعادة تكيفهم معها، والتأقلم مع متطلباتها، بالإضافة إلى شعورهم بالقلق نحو المستقبل، والحنين لوطنهم، والشعور بالظلم والغربة، والخوف مما سيتعرضون له من صعوبات في إجراءات إعادة توطينهم، حيث يواجه النازحون واللاجئون مشكلات عديدة أثناء انتقالهم من بلد إلى آخر، بحثاً عن الأمن والأمان، في ظل بيئة جديدة مختلفة عن بيئتهم السابقة (Bhugra, 2004).

ومن مصادر الضغوط الثانوية التي قد يتعرض لها النازحون واللاجئون، عدم الحصول على الخدمات المجتمعية، والتغييرات التي تؤثر سلباً على التكامل الاجتماعي، والتي تؤدي إلى التفكك الاجتماعي، وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية؛ مما يؤدي إلى عدم امتلاك الأراضي والمنازل، وعدم الحصول على وظيفة ما، مما يؤدي إلى انتشار البطالة، والتشرد، والتهميش، وانعدام الأمن الغذائي، وقلة الموارد المادية (Cao, 2010).

وتؤدي الضغوط الثانوية إلى شعور اللاجئين والنازحين بالغربة والوحدة، والتعب والتوتر، والقلق مما سيحصل مستقبلاً، وفقدان الأمل في العودة إلى بلدهم، بالإضافة إلى شعورهم بتدني مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية، وعدم قدرتهم على التصرف بحرية، والشعور باليأس والاكتئاب والقلق، كما تؤدي الضغوط الثانوية إلى التفكير السلبي، والشعور بالحزن، وعدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة (Bhugra, 2004).

وللحد من انتشار الضغوط الثانوية، لا بد من تقديم الدعم الاجتماعي للأفراد الذين يتعرضون للضغوط الثانوية، وتشجيعهم، وتنمية قدراتهم على تحدي الصعاب التي تواجههم في مختلف مجالات حياتهم، وبناء العلاقات مع الآخرين والتي تساعدهم على التكيف والتأقلم مع ظروفهم الجديدة (Overstreet et al., 2010).

من خلال استعراض الأدب التربوي، لاحظ الباحثان قلة الدراسات التي تناولت الضغوط الثانوية لدى اللاجئين، وأن هناك بعض الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات النفسية ذات الصلة بالضغوط الثانوية لدى الأفراد بشكل عام، واللاجئين بشكل خاص. ومن هذه الدراسات:

أجرى ثومبسون وآخرون (Thompson et al., 1998) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى الكشف عن الضغوط الثانوية والآثار النفسية المرتبطة بوفاة أحد الوالدين. تكونت عينة الدراسة من (116) شاباً، منهم (26)

شاباً فقدوا أحد والديهم قتلاً، و(45) شاباً فقدوا أحد والديهم بالموت الطبيعي، و(45) شاباً غير محرومين من والديهم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء المقابلات مع الشباب، وقام أولياء أمورهم بتقييم أعمالهم. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وفاة أحد الوالدين، وازدياد مستوى الضغوط الثانوية لدى الشباب، بغض النظر عن طريقة وفاة أحد والديهم.

وأجرى بوكوالا وسشولز (Bookwala & Schulz, 2000) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى المقارنة بين الضغوط الأولية، والضغوط الثانوية، وأعراض الاكتئاب بين الأزواج والزوجات المسنين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الضغوط الأولية، ومقياس الضغوط الثانوية، ومقياس الاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (283) زوجاً وزوجةً من المسنين، منهم (145) زوجة، و(138) زوج. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض الاكتئاب بين الأزواج والزوجات، لصالح الزوجات مقارنةً بالأزواج، كما أشارت النتائج إلى أن الضغوط الأولية كانت أكثر فاعلية في تفسير التباين المرتبط بالضغوط الثانوية للزوجات مقارنةً بالأزواج.

وأجرى كاو (Cao, 2010) دراسة في الصين هدفت إلى التعرف على الضغوط الثانوية، والآثار الصحية الناجمة عن النزوح. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء مقابلات مع (775) نازحًا. أظهرت نتائج الدراسة أن للنزوح أثر سلبي على الصحة النفسية للنازحين، حيث زاد مستوى الاكتئاب لديهم، وساءت صحتهم النفسية، كما أشارت النتائج أن للنزوح أثر سلبي على الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والموارد المادية، مما يؤدي ذلك إلى تعرض النازحين للضغوط الثانوية المختلفة.

وقام وفيرستريت وآخرون (Overstreet et al., 2010) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الضغوط الثانوية ذات العلاقة بإعصار كاترينا، وتحديد تأثيرها على أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى طلبة المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الضغوط النفسية، ومقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. تكونت عينة الدراسة من (271) طالباً وطالبةً من طلبة الصفوف من الثامن إلى الحادي عشر. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الثانوية، وأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة، كما بينت النتائج انتشار الضغوط الثانوية بين الطلبة بسبب حدوث إعصار كاترينا، وحدوث بعض الآثار النفسية على المدى الطويل من هذا الإعصار.

وقام لوك وآخرون (Lock et al., 2012) بدراسة في بريطانيا هدفت إلى التعرف على طبيعة الضغوط الثانوية، وأنواعها، ومدى تأثيرها على الصحة النفسية للأفراد المتضررين من الكوارث الطبيعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التحليل الموضوعي لـ (32) دراسة تناولت الضغوط الثانوية والاضطرابات النفسية، نُشرت بين عامي (2010–2011)، أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط الثانوية تؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد، كما تم تحديد إحدى عشر نوعاً من الضغوط الثانوية والتي يصعب تمييزها عن الضغوط الأولية، أو أحداث الحياة الأخرى، ومنها: الضغوط الاقتصادية كمشكلات التعويض، وإعادة إعمار المنازل، وفقدان الممتلكات المادية والموارد، والضغوط الصحية، والضغوط العلمية، والضغوط الأسرية والاجتماعية، والضغوط الناجمة عن فقدان الترفيه والاستجمام.

وأجرى ستيفينسون وآخرون (Stephenson et al., 2015) دراسة في إيرلندا هدفت إلى الكشف عن تأثير الضغوط الثانوية في المجتمعات الحضرية والريفية المتضررة من الفيضانات المتكررة، والآثار الصحية الناتجة عنها. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع أفراد عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (12) فرداً، منهم (5) ذكور، و(7) إناث. أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط الثانوية الرئيسة التي تعرض

لها أفراد عينة الدراسة شملت الأضرار التي لحقت بالممتلكات، وأعمال الإصلاح، والخوف من الفيضانات المتكررة، وعدم الثقة بالوكالات المسؤولة عن تقديم المساعدات لهم، كما أشارت النتائج إلى أن تأثير الضغوط الثانوية لا يقل تأثيراً عن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة.

بمطالعة الدراسات السابقة التي تم استعراضها يتضح التباين في أهداف هذه الدراسات، ففي محور الدراسات المتعلقة بالضغوط الثانوية، هناك بعض الدراسات تناولت الضغوط الثانوية والآثار النفسية المرتبطة بوفاة أحد الوالدين، كدراسة ثومبسون وآخرون (Thompson et al., 1998)، وهناك دراسات أخرى هدفت إلى المقارنة بين الضغوط الأولية، والضغوط الثانوية، كدراسة بوكوالا وشولز (Bookwala & Schulz, 2000)، وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الضغوط الثانوية، والآثار الصحية الناجمة عن النزوح، كدراسة كاو (Cao, 2010)، وتناولت دراسات أخرى تأثير الضغوط الثانوية في المجتمعات، كدراسة ستيفينسون وآخرون (Stephenson et al., 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحثين من خلال مقابلتهما لعدد من اللاجئين السوريين، الذين هم على اتصال دائم في مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية في جامعة اليرموك. وشكوى بعضهم ومعاناتهم من الظروف المعيشية القاسية في البلد المضيف، وصعوبة التوثيق بين متطلبات الحياة وحاجات الأسرة، وما يتعرضون له من ضغوط حياتية مستمرة، مما قد ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية.

ويُعدّ اللاجئون من أكثر الفئات تعرضاً للآثار السلبية الناجمة عن التعرض لمواقف الاعتداءات والحروب، والآثار المترتبة عنها، وبسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشونها، وخاصة عند إعادة التوطين وغيرها من المشكلات التي تعد سبباً رئيسياً في تعرضهم للضغوط الثانوية، التي تؤثر على صحتهم النفسية وفي ضوء ما سبق ذكره، ومن خلال اطلاع الباحثين ومراجعتهما للأدب المتعلق بقضايا اللاجئين، وغياب المعلومات حول مشكلاتهم ومعاناتهم، والضغوطات التي تحيط بهم. جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات والمدن والقرى في شمال الأردن. وعليه حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد سنوات الإقامة في الأردن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهميتها النظرية والتطبيقية، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في أنها من أوائل الدراسات التي تجرى في مجال البحث عن الضغوط الثانوية، والصحة النفسية، والعلاقة بينهما لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وبالتالي رفد الدراسات والبحوث بدراسة قد تكون مرجعاً للباحثين في هذا المجال؛ من خلال ما توفره من أدوات البحث، ومن النتائج التي تتوصل إليها، وما تقدمه من توصيات، لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية بأنها تسلط الضوء على مستوى انتشار الضغوط الثانوية لدى اللاجئين، ومستوى الصحة النفسية والعلاقة بينهما، كما تنبثق أهمية هذه الدراسة أيضاً من خلال ما يمكن أن تقدمه من نتائج وتوصيات للقائمين على شؤون اللاجئين السورين في المخيمات، والمدن، والقرى الأردنية، من أجل وضع البرامج المناسبة لهم.

حدود ومحددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة، بالمحددات الآتية:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة الأدوات المستخدمة من حيث صدقها وثباتها.
- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، محددة في طبيعة التعريفات الإجرائية، وبالتالي فإن إمكانية تعميم نتائج الدراسة تتحدد في ضوء هذه التعريفات.
- اقتصرت هذه الدراسة على اللاجئين السوريين في الأردن، المقيمين في مخيمات اللجوء، والقاطنين في مدن وقرى شمال المملكة الأردنية الهاشمية.
- اقتصرت هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.
- اقتصرت هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على التعريفات الآتية:

الضغوط الثانوية (Secondary Stressors): هي شعور الفرد بالتوتر والضغط، نتيجة الأحداث المستمرة التي لم تحسم، والمرتبطة بشكل غير مباشر مع الحدث أو الأحداث المحددة مسبقاً، وشعور الفرد بالضغط، والتوتر، والقلق، وذلك لأن هذه الأحداث تُعدّ عقبات تواجهه للعودة إلى الحياة الطبيعية، والتأقلم والتكيف معها (Stephenson, et al., 2015). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس الضغوط الثانوية المستخدم في هذه الدراسة.

اللاجئون السوريّون (Syrian Refugees): هم السوريّون الذين غادروا بلدهم هرباً من العنف والنزاعات المسلّحة الدائرة فيه، ويعرفون إجرائيًا في هذه الدراسة بالسوريين الراشدين (16 عاماً فأكثر)، الذين غادروا بلدهم هرباً من النزاعات المسلّحة الدائرة فيه، ويقيمون في المدن والقرى الأردنية، وفي مخيمات اللجوء.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء وصفاً لأفراد الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها وطريقة تصحيحها، بالإضافة إلى المتغيرات المستقلة والتابعة، والمنهجية التي استخدمها الباحثان، ووصف الطرق الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

بلغ عدد أفراد الدراسة (1095) لاجئاً ولاجئة، اختيروا بطريقة العينة المتيسرة من السوريين المقيمين في مخيمات اللجوء، ومن اللاجئين السوريين المقيمين في مدن وقرى شمال المملكة الأردنية الهاشمية في العام 2016. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول 1

توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	484	44.2
	أنثى	611	55.8
	الكلي	1095	100.0
العمر	15 – 20 سنة	183	16.7
	21 – 30 سنة	284	25.9
	31 – 50 سنة	567	51.8
	51 سنة فأكثر	61	5.6
	الكلي	1095	100.0
عدد سنوات الإقامة	1–2 سنة	160	14.6
	3 – 4 سنة	704	64.3
	5 سنوات فأكثر	231	21.1
	الكلي	1095	100.0
المستوى التعليمي	أقل من بكالوريا	559	51.1
	بكالوريا	366	33.4
	بكالوريوس	147	13.4
	ماجستير فأعلى	23	2.1
	الكلي	1095	100.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	688	62.8
	أعزب	278	25.4
	أرمل	98	8.9
	مطلق	31	2.8
	الكلي	1095	100.0
مكان السكن	قرية	320	29.2
	مدينة	399	36.4
	مخيم	376	34.3
	الكلي	1095	100.0

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان أداتين؛ الأولى للكشف عن مستوى الضغوط الثانوية، والثانية للكشف عن مستوى الصحة النفسية، وفيما يلي وصفاً لهاتين الأداتين:

مقياس الضغوط الثانوية:

قام الباحثان بإعداد مقياس الضغوط الثانوية؛ للتعرف على مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين، وتم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النفسي والتربوي المتعلق بالموضوع، والاطلاع على العديد من الاستبانات والمقاييس والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الضغوط الثانوية؛ مثل (Lock et al., 2012;

Stephenson et al., 2015; Cao, 2010; Overstreet et al., 2010; Williams & Drury, 2011)، كما قام الباحثان أيضاً بتنظيم جلسات نقاش على شكل مجموعات بؤرية (Focus groups)، مع مجموعة من اللاجئين السوريين المقيمين في مخيمات اللجوء، والقاطنين في المدن والقرى الواقعة شمال الأردن، وبعض العاملين لدى المنظمات الدولية، وبعض الأشخاص العاملين لدى الأجهزة الأمنية؛ وذلك بهدف الوصول إلى مجموعة من التصورات والإدراكات حول طبيعة الضغوط الثانوية، التي يعاني منها اللاجئون السوريون. وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (36) فقرة، موزعة على سبعة أبعاد؛ هي: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الصحي، والبعد الأسري، والبعد الاقتصادي، والبعد النفسي، والبعد الإعلامي.

دلالات صدق وثبات مقياس الضغوط الثانوية بصورته الحالية

أولاً: مؤشرات صدق المحكمين

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وفقراته بعرضه على مجموعة مؤلفة من (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبًا من الفقرات.

وفي ضوء آراء المحكمين أجريت تعديلات مقترحة على فقرات مقياس الضغوط الثانوية، وأُعيدت صياغة الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً ومباشرة، مثل: (لا أستطيع تحمل مشاهدة أحد أفراد أسرتي يتعرض للأذى)، واستبدالها بالفقرة (أشعر بالألم عند مشاهدة أحد أفراد أسرتي يتعرض للأذى)، وتتبع للمجال الأسري. وإضافة فقرات جديدة عددها (4)، مثل: (يزعجني العيش في منزل مزدحم بالأفراد) وتتبع للمجال الصحي، وأشار غالبية المحكمين بضرورة دمج المجال الصحي والمجال البيئي معاً، وحذفت الفقرات (7، 8، 9، 63) من كلا المجالين؛ وذلك بسبب تكرار المعنى، وحذفت الفقرة رقم (14، 16) من المجال الأسري، وذلك حسب رأي المحكمين بسبب تعارضها مع مقياس الضغوط الثانوية، ليصبح المقياس أكثر شمولاً ودقة، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات هو حصول الفقرة الواحدة على موافقة (80%) فأكثر من المحكمين للإبقاء عليها، وبذلك أصبح مقياس الضغوط الثانوية بعد التحكيم مكونًا من (34) فقرة موزعة على ستة أبعاد.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

لاستخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المقياس الكلي ومع الأبعاد، وارتباط الأبعاد مع بعضها البعض، ومع المقياس الكلي؛ من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة مكونه من (50) لاجئاً ولاجئةً، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول 2

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الضغوط الثانوية وبين درجة كل بعد من أبعاده

البعد	رقم الفقرة	مضمون فقرات الضغوط الثانوية وفق الأبعاد	الارتباط مع: البعد	الارتباط مع: المقياس
الاجتماعي	1	أنزعج من عدم مقدرة الآخرين على تقديم المساعدة لي	0.551	0.561
	2	أشعر بالضيق لعدم تواصلي مع أقاربي	0.503	0.602
	3	أواجه صعوبة في التكيف مع الأشخاص المحيطين بي	0.682	0.596
	4	أنزعج من سوء العلاقات الاجتماعية بين اللاجئين أنفسهم	0.661	0.644
	5	أنزعج من حدوث بعض التحرشات الجنسية بين اللاجئين	0.630	0.670
الصحي	6	أنزعج من عدم مقدرتي على تأمين الدواء لي ولأسرتي	0.370	0.698
	7	أخاف على أفراد أسرتي من الأمراض السارية في المخيم	0.515	0.262
	8	أنزعج من العيش في سكن غير صحي	0.630	0.645
	9	أنزعج من العيش في منزل مزدحم بالأفراد	0.395	0.511
	10	أشعر بعدم الراحة لتلوث الهواء داخل المخيم	0.389	0.269
	11	أنزعج من عدم توفر الماء الصالح للشرب	0.565	0.494
الأسري	12	أشعر بالألم عند مشاهدة أحد أفراد أسرتي يتعرض للأذى	0.510	0.601
	13	أشعر بالحزن لفقدان أحد أفراد أسرتي	0.586	0.582
	14	تزعجني الظروف التي تعيش بها أسرتي	0.630	0.652
	15	أزوج بناتي مبكراً خوفاً عليهن من الاستغلال	0.395	0.487
	16	أشعر بالقلق من تفرق أسرتي بسبب اللجوء إلى دول أخرى	0.714	0.721
	17	أخشى على أطفالي من الاستغلال الجنسي	0.522	0.506
البعد الاقتصادي	18	أشعر بالقلق من عدم وجود ما يكفي من المال لتلبية احتياجات أسرتي	0.476	0.694
	19	أشعر بالقلق من عدم مقدرتي الحصول على عمل	0.597	0.535
	20	أشعر بأن الراتب الذي أتقاضاه أقل مما استحق	0.290	0.256
	21	أخشى من توقف الدعم المادي المقدم من المنظمات الإغاثية	0.470	0.560
البعد النفسي	22	أشعر بالوحدة نتيجة ظروف اللجوء التي أعيشها	0.565	0.584
	23	أشعر بالحزن كلما تذكرت صورة منزلي المنكوب	0.653	0.513
	24	أشعر بالفتور في علاقتي الحميمة مع زوجي/ زوجتي	0.203	0.262
	25	أشعر بصعوبة في التكيف في بلد اللجوء	0.672	0.636
	26	أشعر بالدونية بسبب وضعي كلاجئ.	0.659	0.716
	27	أشعر بالقلق من عدم مقدرتي على اتخاذ قرارات مستقبلية	0.712	0.709
	28	أشعر بالخوف من العودة القسرية (القذف) لسوريا	0.604	0.492
	29	أشعر بالقلق من عدم مقدرتي العودة إلى وطني	0.575	0.554
	30	أخشى على مستقبل أطفالي من عدم حصولهم على حقهم في التعليم	0.564	0.508
البعد الإعلامي	31	أشعر بالألم من مشاهدة القصص المأساوية للاجئين السوريين	0.577	0.478
	32	أشعر بالقلق من مشاهدة ما تبثه وسائل الإعلام من تقارير عن الحرب في سوريا	0.775	0.496
	33	أشعر بالإحباط بسبب تضارب الأنباء عن طبيعة الصراع في سوريا	0.779	0.666
	34	أشعر بالقلق من بعض ما تبثه وسائل الإعلام العالمية عن الصورة السلبية للاجئ السوري	0.813	0.521

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، تراوحت بين (0.203–0.779)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل ما بين (0.262–0.721)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.20) عودة(2010). وبذلك فقد قبلت فقرات المقياس جميعها التي معامل ارتباطها أعلى من (0.20)، حيث لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وعليه فقد أصبح المقياس مكون من (34) فقرة.

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب معاملات الارتباط البينية (INTER-CORRELATION) لأبعاد مقياس الضغوط الثانوية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول (3).

جدول 3

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الضغوط الثانوية

العلاقة	الإحصائي	الاجتماعي	الصحي	الأسري	الاقتصادي	النفسي	الإعلامي	المقياس الكلي
الاجتماعي	*معامل الارتباط*	**1**						
	احتمالية الخطأ							
الصحي	*معامل الارتباط*	.511**	**1**					
	احتمالية الخطأ	.000						
الأسري	*معامل الارتباط*	.644**	.569**	**1**				
	احتمالية الخطأ	.000	.000					
الاقتصادي	*معامل الارتباط*	.551**	.456**	.695**	1			
	احتمالية الخطأ	.000	.000	.000				
النفسي	*معامل الارتباط*	.643**	.461**	.786**	.715**	**1**		
	احتمالية الخطأ	.000	.000	.000	.000			
الإعلامي	*معامل الارتباط*	.606**	.473**	.704**	.643**	.790**	1	
	احتمالية الخطأ	.000	.000	.000	.000	.000		
المقياس الكلي	*معامل الارتباط*	.790**	.677**	.895**	.807**	.915**	.854**	1
	احتمالية الخطأ	.000	.000	.000	.000	.000	.000	

*دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين المجالات تراوحت بين (0.461 – 0.790)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس الكلي بين (0.677 – 0.915).

دلالات ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، فقد حُسبت معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط الثانوية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) لاجئاً ولاجئةً من خارج أفراد عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ – الفا (Cronbach Alpha) للمجالات الفرعية ما بين (0.671 – 0.876)، وبلغت للمقياس الكلي (0.937)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول 4

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط الثانوية

البعد	معامل كرونباخ الفا	عدد الفقرات
الاجتماعي	0.812	5
الصحي	0.736	6
الأسري	0.799	6
الاقتصادي	0.671	4
النفسي	0.853	9
الإعلامي	0.876	4
الكلي للمقياس	0.937	34

تصحيح مقياس الضغوط الثانوية

تكون مقياس الضغوط الثانوية بصورته النهائية من (34) فقرة، يضع المستجيب إشارة (✓) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، وهي دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، لا ينطبق (1)، علماً بأن جميع فقرات المقياس كانت بالاتجاه الموجب. وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين (1– 5) درجات، وبما أن المقياس يتكون من (34) فقرة، فإن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب المفحوص هي (34) درجة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها هي (190) درجة. ولتحديد مستوى الضغوط الثانوية لدى عينة الدراسة تم تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: أقل من 2.33 منخفضة، من 2.34–3.66 متوسطة، من 3.67 –5.00 مرتفعة، وذلك حسب المعادلة الآتية: (3/4) = 1.33 (عودة، 2010).

إجراءات الدراسة

تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك موجه إلى مديرية شؤون اللاجئين السوريين في وزارة الداخلية الأردنية. وطبق مقياس الدراسة على أفراد العينة، وأعطي أفراد العينة التعليمات والإرشادات المناسبة للإجابة على المقياس، وأُبلغ المبحوثون بأن المعلومات التي جمعت سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وكان بعض أفراد عينة الدراسة أميون لا يجيدون القراءة والكتابة، فتم قراءة المقياس لهم، وتعبئته من قبل الباحثين. واستغرق تعبئة أداة الدراسة (15) دقيقة.

متغيرات الدراسة

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية ارتباطية، حيث اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة:**
  - الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
  - العمر: (15–20 سنة)، (21–30 سنة)، (31–50 سنة)، (51 سنة فأكثر).
  - عدد سنوات الإقامة في الأردن: (1–2 سنة)، (3–4 سنة)، (5 سنوات فأكثر).
  - المستوى التعليمي، وله أربعة مستويات: (أقل من بكالوريا، بكالوريا، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
  - الحالة الاجتماعية، ولها أربع فئات: (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل).

- مكان السكن وله ثلاث فئات: (مخيم، مدينة، قرية).

- **المتغير التابع:**
  - الضغوط الثانوية.

منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف متغيري الدراسة كما هما لدى أفراد عينة الدراسة دون تغيير أو تبديل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. تحليل التباين السداسي المتعدد للإجابة عن السؤال الثاني.

عرض النتائج

يشتمل هذا الجزء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال عمليات التحليل الإحصائي، وتم عرض النتائج بناء على أسئلة الدراسة، وهي كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس الضغوط الثانوية، والجدول (5) يتضمن النتائج:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس الضغوط الثانوية

الرتبة	رقم المجال	مستوى الضغوط الثانوية ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	الإعلامي	3.69	1.24	مرتفع
2	1	الاجتماعي	3.53	1.01	متوسط
3	4	الاقتصادي	3.50	1.06	متوسط
4	2	الصحي	3.47	0.97	متوسط
5	3	الأسري	3.46	1.01	متوسط
6	5	النفسي	3.42	0.96	متوسط
		الكلي للمقياس	3.49	0.86	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين وقع ضمن المستوى المتوسط. فقد حصل المجال الإعلامي على أعلى متوسط حسابي، تلاه المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية، والمجال الاقتصادي في المرتبة الثالثة، والمجال الصحي في المرتبة الرابعة، والمجال الأسري في المرتبة الخامسة، والمجال النفسي في المرتبة السادسة والأخيرة، حيث حصل على أقل متوسط حسابي مقارنة مع المجالات الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد سنوات الإقامة في الأردن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية ومجالاته المختلفة في ضوء متغيرات الدراسة، والجدول (6) يلخص النتائج.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية والابعاد تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	الاجتماعي	الصحي	الأسري	الاقتصادي	النفسي	الإعلامي	الكلي
الجنس	ذكر	م	3.45	3.42	3.36	3.49	3.34	3.59	3.42
		ح	1.01	0.96	1.01	1.14	0.98	1.29	0.88
	أنثى	م	3.60	3.50	3.54	3.51	3.48	3.77	3.55
		ح	1.00	0.97	1.00	1.00	0.95	1.20	0.83
العمر/السنة	20 – 15	م	3.66	3.70	3.59	3.63	3.58	4.15	3.69
		ح	0.87	1.01	0.86	0.99	0.68	.99	0.67
	30 – 21	م	3.56	3.53	3.45	3.50	3.40	3.64	3.49
		ح	0.99	0.91	1.00	1.06	0.97	1.25	0.88
	50 – 31	م	3.49	3.36	3.41	3.48	3.38	3.60	3.44
		ح	1.05	0.95	1.03	1.09	1.02	1.25	0.88
	51 سنة فأكثر	م	3.47	3.45	3.52	3.34	3.35	3.39	3.42
		ح	1.08	1.10	1.20	0.97	1.09	1.39	1.00
عدد سنوات الإقامة	2–1 سنة	م	3.27	3.26	3.19	3.36	3.25	3.28	3.26
		ح	1.03	1.02	1.02	1.10	0.96	1.34	0.94
	3 – 4 سنة	م	3.66	3.55	3.61	3.63	3.56	3.90	3.63
		ح	0.95	0.95	.94	1.02	0.88	1.10	0.78
	5 سنوات فأكثر	م	3.34	3.38	3.17	3.23	3.09	3.33	3.23
		ح	1.08	0.95	1.09	1.10	1.10	1.39	0.91
المستوى التعليمي	اقل من بكالوريا	م	3.41	3.40	3.46	3.53	3.43	3.73	3.48
		ح	1.01	1.00	1.04	1.07	.95	1.25	0.86
	بكالوريا	م	3.65	3.63	3.52	3.56	3.47	3.73	3.57
		ح	0.98	0.93	0.98	1.04	0.95	1.20	0.85
	بكالوريوس	م	3.66	3.34	3.31	3.30	3.23	3.39	3.36
		ح	1.02	0.89	0.98	1.08	1.03	1.28	0.88
	ماجستير فأعلى	م	3.80	3.39	3.42	3.21	3.51	3.87	3.53
		ح	0.85	0.84	0.98	1.03	0.85	1.08	0.74
الحالة الاجتماعية	متزوج	م	3.55	3.48	3.47	3.54	3.43	3.67	3.51
		ح	1.01	0.90	1.05	1.09	1.05	1.26	0.90
	أعزب	م	3.48	3.47	3.38	3.39	3.39	3.88	3.47
		ح	0.94	1.06	0.82	1.03	0.73	1.16	0.71
	أرمل	م	3.48	3.31	3.46	3.47	3.31	3.31	3.38
		ح	1.19	1.11	1.18	1.02	0.91	1.29	0.93
	مطلق	م	3.90	3.74	3.78	3.84	3.67	3.69	3.76
		ح	0.73	0.97	0.83	0.79	0.77	0.83	0.63
مكان السكن	قرية	م	3.18	3.17	3.33	3.43	3.43	3.67	3.36
		ح	0.96	0.99	1.06	1.17	0.97	1.31	0.85
	مدينة	م	3.43	3.31	3.27	3.28	3.15	3.47	3.29
		ح	1.07	0.87	1.06	1.08	1.06	1.37	0.90
	مخيم	م	3.95	3.89	3.76	3.81	3.70	3.94	3.82
		ح	0.81	0.90	0.82	0.86	0.74	0.94	0.70

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية، في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولاختبار دلالة هذه الفروق فقد أجري تحليل التباين السداسي (عديم التفاعل) (6-WAYS ANOVA without interactions) للدرجة الكلية. والجدول (7) يلخص النتائج.

جدول 7

تحليل التباين السداسي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.512	1	2.512	3.979	*0.046
العمر	6.951	3	2.317	3.670	*0.012
عدد سنوات الإقامة	37.017	2	18.508	29.316	*0.000
المستوى التعليمي	.583	3	.194	.308	0.820
الحالة الاجتماعية	6.663	3	2.221	3.518	*0.015
مكان السكن	63.141	2	31.570	50.005	*0.000
الخطأ	681.855	1080	.631		
الكلي	14165.670	1095			

* دالة عند مستوى الدلالة α=0.05

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الإناث. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر، وعدد سنوات الإقامة، والحالة الاجتماعية ومكان السكن)، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولتحديد أماكن الفروقات تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على المقياس الكلي للضغوط الثانوية على النحو الآتي:

جدول 8

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعا لمتغير العمر

العمر	العمر			
	15 – 20 سنة	21 – 30 سنة	31 – 50 سنة	51 سنة فأكثر
15 – 20 سنة		0.19	0.2463*	0.2681
21 – 30 سنة			0.0546	0.0763
31 – 50 سنة				0.0217
51 سنة فأكثر				

يبين الجدول (8) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية لمتغير العمر، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين عمر (15–20سنة) وعمر (31 – 50 سنة) ولصالح عمر (15 – 20 سنة).

جدول 9

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعا لمتغير عدد سنوات الاقامة

عدد سنوات الاقامة	عدد سنوات الإقامة		
	2-1 سنة	3 – 4 سنة	5 سنوات فأكثر
2-1 سنة		0.3726*	0.0274
3 – 4 سنة			0.4000*
5 سنوات فأكثر			

يبين الجدول (9) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية لمتغير عدد سنوات الإقامة، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين سنوات الإقامة (2-1 سنة) و(3-4 سنة)، ولصالح سنوات الإقامة (3-4) سنوات، وبين سنوات الإقامة (3-4 سنة) وسنوات الإقامة (5 سنوات فأكثر)، ولصالح سنوات الإقامة (3-4) سنوات.

جدول 10

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مكان الإقامة		
	قرية	مدينة	مخيم
قرية		0.0701	0.4574*
مدينة			0.5275*
مخيم			

يبين الجدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية لمتغير مكان السكن، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين سكان القرية وسكان المدينة، ولصالح سكان المدينة، وبين سكان المدينة وسكان المخيم، ولصالح سكان المخيم.

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية بأبعاده، في ضوء متغيرات الدراسة، حيث يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولتحديد أي الاختبارات الإحصائية الواجب استخدامها، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على القيم المختلفة.

جدول 11

معاملات الإرتباط بين القيم مجالات مقياس الضغوط الثانوية

الارتباط وفقاً للمتغيرات	الاجتماعي	الصحي	الأسري	الاقتصادي	النفسي	الإعلامي
الاجتماعي	**1**					
الصحي	0.511**	**1**				
الأسري	0.644**	0.569**	**1**			
الاقتصادي	0.551**	0.456**	0.695**	**1**		
النفسي	0.643**	0.461**	0.786**	0.715**	**1**	
الإعلامي	0.606**	0.473**	0.704**	0.643**	0.790**	**1**

*دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (11) وجود معاملات ارتباط عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الضغوط الثانوية. مما يبرر إجراء تحليل التباين السداسي المتعدد ((6-WAYS MANOVA without interaction، والجدول (12) يوضح النتائج.

جدول 12

نتائج تحليل التباين السداسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.015	2.625[b]	6.000	1075.000	*0.016
العمر	Wilks' Lambda	0.968	1.959	18.000	3041.044	*0.009
عدد سنوات الإقامة	Wilks' Lambda	0.923	7.360[b]	12.000	2150.000	*0.000
المستوى التعليمي	Wilks' Lambda	0.956	2.687	18.000	3041.044	*0.000
الحالة الاجتماعية	Wilks' Lambda	0.960	2.475	18.000	3041.044	*0.001
مكان السكن	Wilks' Lambda	0.807	20.262[b]	12.000	2150.000	*0.000

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مجالات مقياس الضغوط الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، عدد سنوات الإقامة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن). وللتأكد من هذه النتيجة فقد أجري تحليل التباين السداسي المتعدد (6-WAYS MANOVA without interaction) على درجات أفراد العينة لمقياس الضغوط الثانوية، والجدول (13) يلخص النتائج.

جدول 13

نتائج تحليل التباين السداسي المتعدد لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغوط الثانوية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاجتماعي	2.850	1	2.850	3.278	0.071
	الصحي	0.508	1	0.508	0.630	0.427
	الأسري	5.730	1	5.730	6.243	*0.013
	الاقتصادي	0.055	1	0.055	0.053	0.817
	النفسي	4.192	1	4.192	5.068	*0.025
	الإعلامي	4.462	1	4.462	3.274	0.071
العمر	الاجتماعي	4.557	3	1.519	1.747	0.156
	الصحي	10.931	3	3.644	4.523	*0.004
	الأسري	3.922	3	1.307	1.424	0.234
	الاقتصادي	10.624	3	3.541	3.417	*0.017
	النفسي	5.204	3	1.735	2.097	0.099
	الإعلامي	22.601	3	7.534	5.526	*0.001
عدد سنوات الإقامة	الاجتماعي	33.789	2	16.895	19.429	*0.000
	الصحي	20.357	2	10.179	12.635	*0.000
	الأسري	46.260	2	23.130	25.200	*0.000
	الاقتصادي	30.725	2	15.363	14.824	*0.000
	النفسي	38.603	2	19.302	23.335	*0.000
	الإعلامي	82.761	2	41.380	30.356	*0.000
المستوى التعليمي	الاجتماعي	7.521	3	2.507	2.883	*0.035
	الصحي	1.996	3	0.665	0.826	0.480
	الأسري	1.503	3	0.501	0.546	0.651
	الاقتصادي	6.686	3	2.229	2.150	0.092
	النفسي	1.111	3	0.370	0.448	0.719
	الإعلامي	7.826	3	2.609	1.914	0.126
الحالة الاجتماعية	الاجتماعي	4.065	3	1.355	1.558	0.198
	الصحي	7.453	3	2.484	3.084	*0.027
	الأسري	6.894	3	2.298	2.504	0.058
	الاقتصادي	12.697	3	4.232	4.084	*0.007
	النفسي	7.556	3	2.519	3.045	*0.028
	الإعلامي	14.767	3	4.922	3.611	*0.013
مكان السكن	الاجتماعي	106.203	2	53.102	61.068	*0.000
	الصحي	101.500	2	50.750	62.999	*0.000
	الأسري	52.783	2	26.391	28.753	*0.000
	الاقتصادي	55.297	2	27.649	26.680	*0.000
	النفسي	59.599	2	29.799	36.027	*0.000
	الإعلامي	55.460	2	27.730	20.342	*0.000
الخطأ	الاجتماعي	939.108	1080	0.870		
	الصحي	870.012	1080	0.806		
	الأسري	991.303	1080	0.918		
	الاقتصادي	1119.232	1080	1.036		
	النفسي	893.315	1080	0.827		
	الإعلامي	1472.232	1080	1.363		
الكلي	الاجتماعي	1106.507	1094			
	الصحي	1020.220	1094			
	الأسري	1110.621	1094			
	الاقتصادي	1233.796	1094			
	النفسي	1012.158	1094			
	الإعلامي	1677.897	1094			

* دالة عند مستوى الدلالة α=0.05

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس في مستوى المجال الأسري، والمجال النفسي، وتعزى هذه الفروقات لصالح الإناث. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (14):

جدول 14

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعا لمتغير العمر

المجال	العمر	العمر			
		15 – 20 سنة	21 – 30 سنة	31 – 50 سنة	51 سنة فأكثر
الصحي	15 – 20 سنة		0.1649	0.3351*	0.2536
	21 – 30 سنة			0.1701	0.0886
	31 – 50 سنة				0.0815
	51 سنة فأكثر				
الاقتصادي	15 – 20 سنة		0.1239	0.1420	0.2896*
	21 – 30 سنة			0.0181	0.1657
	31 – 50 سنة				0.1476
	51 سنة فأكثر				
الإعلامي	15 – 20 سنة		0.5122*	0.5564*	0.7596*
	21 – 30 سنة			0.0443	0.2474
	31 – 50 سنة				0.2031
	51 سنة فأكثر				

يبين الجدول (14) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية لمتغير العمر، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً للمجال الصحي بين عمر (15–20 سنة) وعمر (31 – 50 سنة)، ولصالح عمر (15 – 20 سنة)، كما أظهرت النتائج في الجدول (15) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً للمجال الاقتصادي بين عمر (15–20 سنة) وعمر (51 سنة فاكثر)، ولصالح عمر (15 – 20 سنة)، كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً للمجال الإعلامي بين عمر (15–20 سنة) وعمر (21 – 30 سنة)، وبين عمر (15–20 سنة) وعمر (31 – 50 سنة)، وبين عمر (15–20 سنة) وعمر (51 سنة فاكثر)، ولصالح عمر (15 – 20 سنة)، وجميع هذه الفروقات تعزى لصالح عمر (15 – 20 سنة).

جدول 15

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعاً لمتغير عدد سنوات الاقامة

المجال	عدد سنوات الإقامة	عدد سنوات الإقامة		
		2-1 سنة	3 – 4 سنة	5 سنوات فأكثر
الاجتماعي	2-1 سنة		-0.3884*	-0.0724
	3 – 4 سنة			0.3160*
	5 سنوات فأكثر			
الصحي	2-1 سنة		-0.2810*	0.1108
	3 – 4 سنة			0.1703*
	5 سنوات فأكثر			
الأسري	2-1 سنة		0.4212*	0.0171
	3 – 4 سنة			0.4384*
	5 سنوات فأكثر			
الاقتصادي	2-1 سنة		0.2719*	0.1290
	3 – 4 سنة			0.4009*
	5 سنوات فأكثر			
النفسي	2-1 سنة		0.3145*	0.1558
	3 – 4 سنة			0.4703*
	5 سنوات فأكثر			
الإعلامي	2-1 سنة		0.6261*	0.0503
	3 – 4 سنة			0.5759*
	5 سنوات فأكثر			

يبين الجدول (15) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية لمتغير عدد سنوات الإقامة، حيث أظهرت النتائج في الجدول (16) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات مقياس الضغوط الثانوية بين سنوات الإقامة (1–2 سنة) و (3–4 سنة)، ولصالح سنوات الإقامة (3–4) سنوات، وبين سنوات الإقامة (3–4 سنة) وسنوات الإقامة (5 سنوات فأكثر)، ولصالح سنوات الإقامة (3–4) سنوات.

جدول 16

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	المستوى التعليمي			
		أقل من بكالوريا	بكالوريا	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
الاجتماعي	أقل من بكالوريا		0.2341*	0.2486*	0.3860
	بكالوريا			0.0145	0.1519
	بكالوريوس				0.1374
	ماجستير فأعلى				

يبين الجدول (17) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية على المجال الاجتماعي لمتغير المستوى التعليمي، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي أقل من بكالوريا، والمستوى التعليمي بكالوريا، ولصالح المستوى التعليمي بكالوريا، وبين المستوى التعليمي أقل من بكالوريا والمستوى التعليمي بكالوريوس، ولصالح المستوى التعليمي بكالوريوس.

جدول 17

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	الحالة الاجتماعية			
		متزوج	أعزب	أرمل	مطلق
الصحي	متزوج		0.0119	.1741	*.2617
	أعزب			.1622	*.2736
	أرمل				*.4358
	مطلق				
الاقتصادي	متزوج		0.1434	0.0713	*0.3006
	أعزب			0.0721	*0.4439
	أرمل				*0.3719
	مطلق				
النفسي	متزوج		0.0415	0.1244	*0.2410
	أعزب			0.0829	*0.2825
	أرمل				*0.3654
	مطلق				
الإعلامي	متزوج		0.2129	0.3614*	0.0180
	أعزب			0.5743*	0.1949
	أرمل				0.3794
	مطلق				

يبين الجدول (17) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية على المجال الصحي، والاقتصادي، والنفسي، والإعلامي، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للمجال الصحي، والاقتصادي، والنفسي، بين الحالة الاجتماعية متزوج، والحالة الاجتماعية مطلق، وبين الحالة الاجتماعية أعزب، والحالة الاجتماعية مطلق، وبين الحالة الاجتماعية أرمل، والحالة الاجتماعية مطلق، وجميع هذه الفروقات لصالح الحالة الاجتماعية مطلق، كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للمجال الإعلامي بين الحالة الاجتماعية متزوج، والحالة الاجتماعية أرمل، ولصالح الحالة الاجتماعية متزوج، وبين الحالة الاجتماعية اعزب، والحالة الاجتماعية أرمل، ولصالح الحالة الاجتماعية أعزب.

جدول 18

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مقياس الضغوط الثانوية تبعاً لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	مكان الإقامة		
		قرية	مدينة	مخيم
الاجتماعي	قرية		0.2499*	0.7776*
	مدينة			0.5276*
	مخيم			
الصحي	قرية		0.1474	0.7236*
	مدينة			0.5761*
	مخيم			
الاسري	قرية		0.0582	0.4258*
	مدينة			0.4839*
	مخيم			
الاقتصادي	قرية		0.1504	0.3825*
	مدينة			0.5329*
	مخيم			
النفسي	قرية		0.2836*	0.2673*
	مدينة			0.5509*
	مخيم			
الاعلامي	قرية		0.1993	0.2749*
	مدينة			0.4741*
	مخيم			

يبين الجدول (18) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على مجالات مقياس الضغوط الثانوية تبعاً لمتغير مكان السكن، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على جميع مجالات مقياس الضغوط النفسية بين سكان القرية وسكان المخيم، ولصالح سكان المخيم، وبين سكان المدينة وسكان المخيم، ولصالح سكان المخيم، كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على المجال الاجتماعي بين سكان المدينة وسكان القرية، ولصالح سكان المدينة.

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الجزء مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وفقاً لأسئلتها، كما ويتضمن تقديم مجموعة من التوصيات المنبثقة عن تلك النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين؟

أظهرت النتائج بأن مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين جاء متوسطاً على المقياس ككل والمجالات، فقد حصل المجال الإعلامي على أعلى متوسط حسابي، تلاه المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية، والمجال الاقتصادي في المرتبة الثالثة، والمجال الصحي في المرتبة الرابعة، والمجال الأسري في المرتبة الخامسة، والمجال النفسي في المرتبة السادسة والأخيرة، حيث حصل على أقل متوسط حسابي مقارنة مع المجالات الأخرى. وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة القاسية التي يعيشها اللاجئون في بلد اللجوء، والتقلبات المستمرة في حياة اللاجئين السوريين، وتعرضهم لخبرة اللجوء المؤلمة، والخوف على مستقبلهم ومستقبل أولادهم، وحالة القلق والخوف التي يعيشونها بسبب اتساع رقعة الدمار في بلادهم، وطول مدة الإقامة في بلد اللجوء، بالإضافة إلى فقداهم لمنازلهم، وأعمالهم، ودراستهم، مما يولد لديهم ضغوط ثانوية متعددة.

ومن الممكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من خلال النظر إلى كل مجال على حده، حيث تبين أن للإعلام دورًا في ظهور الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين، فقد حصل المجال الإعلامي على المرتبة الأولى، وربما يمكن رد ذلك إلى الدور السلبي الذي يلعبه الإعلام في نشر صور ومواضيع وقضايا تزيد من عبء اللاجئين السوريين، بالإضافة إلى تعرضهم إلى التوتر النفسي والقلق بسبب الصورة التي يعكسها الإعلام عن اللاجئ السوري، والتي ليست بالضرورة أن تكون الصورة الحقيقية. بالإضافة إلى تعرض الفرد للتقارير الإعلامية السلبية، كالقصص المخيفة، والمشاهدة المحزنة، مما يزيد من الاضطرابات النفسية لديه كالاكتئاب، والتوتر، والقلق، والخوف.

وجاء المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية، وربما ترد هذه النتيجة إلى أن السوريين كانوا يعيشون في بلادهم حياة هانئة، تسودها الروابط المتبادلة بين الأفراد، والعلاقات الاجتماعية المستقرة، فكانت الحرب سبباً في تفرقهم إلى بلدان مختلفة، وفقدان الأصدقاء وزملاء العمل، وانخفاض الدعم الاجتماعي، واختبارهم لظروف قاسية؛ أدت إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية بينهم.

وجاء المجال الاقتصادي بدرجة أدنى من المجالين السابقين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فقدان اللاجئ لمصدر دخله، وفقدان فرص العمل المتاحة والدائمة، بالإضافة إلى عدم قدرته على توفير متطلبات المنزل الأساسية، وفقدان مدخرات العمل، والراتب التقاعدي، كل ذلك يؤدي إلى الضغوط الثانوية، والتي بدورها تؤثر على صحته النفسية.

وجاء في المرتبة الرابعة المجال الصحي، وربما كان للمخاوف التي تنشأ بسبب صحة اللاجئ، أو صحة أسرته، دور في هذه الضغوط، وذلك نتيجة لانتشار الأمراض، وقلة المرافق الصحية، وخاصة لسكان المخيمات، كما قد تنتج هذه الضغوط نتيجة الأوضاع الصحية الجديدة أو المستمرة، التي يتعرض لها اللاجئ، وعدم الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

وجاء المجال الأسري في المرتبة الخامسة بدرجة متوسطة، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن اللاجئين تنشأ لديهم ضغوطات ناتجه عن تفكك العلاقات الأسرية، وفقدان العلاقات الحميمية مع الآخرين، بالإضافة إلى تعطل سير الأنشطة المنزلية، كما أن حدوث تغييرات جوهرية في تكوين الأسرة؛ كفقدان أحد أفراد

الأسرة، أو تواجد فرد جديد في الأسرة للعيش معها، أو إصابة فرد من أفراد الأسرة بمرض مزمن خطير، أو إصابة أحد الوالدين بالمرض، يؤثر ذلك على مهارات الوالدين في كيفية التعامل مع الأبناء، أضف إلى ذلك التعرض للإيذاء الجسدي، أو النفسي، والإهمال من الوالدين، كلها تؤدي إلى ظهور ضغوطات ثانوية.

أما بالنظر إلى المجال النفسي فقد جاء بدرجة منخفضة، وتتفق هذه النتيجة مع الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي في السؤال الأول في مقياس الضغوط الثانوية، وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الضغوط عادةً تحصل بعد وقوع حادث ما، أو كارثة ما، حيث يتعرض الفرد لتجارب وخبرات نفسية، تؤدي به إلى الإصابة بالضغوط والاضطرابات النفسية، حيث يشعر بفقدان القوة والسيطرة، وفقدان الأمل في المستقبل، والخوف من تكرار المواقف والأحداث الصادمة الماضية، بالإضافة إلى الشعور بعدم الاستقرار، وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، والافتقار إلى تحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما يشعر الفرد بفقدان معنى الحياة، والافتقار إلى التفاؤل بشأن مستقبله.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كاو (Cao, 2010)، والتي أظهرت نتائجها بأن مستوى الضغوط الثانوية لدى النازحين جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج أن للنزوح أثر سلبي على التكامل الاجتماعي، والوضع والاقتصادي، والموارد المادية، مما يؤدي إلى تعرض النازحين للضغوط الثانوية المختلفة، ولم تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج أي من الدراسات السابقة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وعدد سنوات الإقامة في الأردن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة أكثر عاطفة وتأثراً بالمواقف، كما أن آليات المواجهة لهذه المواقف لديها أقل منها لدى الذكور، بالإضافة إلى أن كثرة الأعباء والمسؤوليات الأسرية الملقاة عليها تؤدي بها إلى الشعور بالعجز، ومن ثم الإحساس بانخفاض المساندة الاجتماعية، وعدم قدرتها في الدفاع عن حقوقها الأساسية، وتذكر الأحداث الصادمة بشكل متكرر، إضافة إلى ما يفرضه المجتمع من قيود على الإناث، يزيد من شدة هذه الضغوط.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغير(العمر)، لصالح عمر (15 –20 سنة) مقارنة بنظرائهم من ذوي الفئات العمرية (31 –50 سنة)، ويمكن رد هذه النتيجة بأن طبيعة ما تشهده مرحلة المراهقة من تغييرات فسيولوجية وانفعالية، تجعل هذه الفئة العمرية أكثر تأثراً بالمواقف والأحداث، بالإضافة إلى قلة خبرتهم المعرفية، ومحدودية آليات التكيف التي يمتلكونها.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغير (عدد سنوات الإقامة)، لصالح سنوات الإقامة (3–4) سنوات، ويمكن رد هذه النتيجة إلى طبيعة هذه الفترة الحرجة في حياة اللاجئ، حيث تزداد الأفكار والمخاوف بشأن المستقبل، كخوف اللاجئين على عملهم، وزواجهم، وتعليم أولادهم.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي في مستوى الضغوط الثانوية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تعزى لمتغير (مكان السكن)، لصالح سكان المخيم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ظروف المخيم السيئة، وتدني مستوى الحياة والخدمات داخل المخيمات؛ بسبب الكثافة السكانية العالية، وتمركز اللاجئين في بقعة بيئية سيئة لفترة طويلة، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود تأثيرات لمتغيري (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية) على الضغوط الثانوية ككل. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جميع اللاجئين السوريين على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وحالتهم الاجتماعية، قد عاشوا نفس الظروف، فهم جميعهم يتعرضون للضغوط الثانوية المختلفة.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لوك وآخرون (Lock et al., 2012)، والتي أظهرت عدم وجود تأثير للجنس في مستوى الضغوط الثانوية لدى النازحين، وكانت النتائج واحدة لكلا الجنسين.

التوصيات

استناداً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، وفي ضوء مناقشة هذه النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- الارتقاء بمستوى الخدمات والدعم النفسي المقدم للاجئين السورين في المجتمعات المضيفة لهم، مما يقلل من الضغوط الثانوية، وبالتالي تحقيق أعلى مستوى من السلامة والصحة النفسية.
- تحسين البنية التحتيّة في المخيمات، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدّمة للاّجئين؛ للتخفيف من حجم الضغوط التي يواجهها هؤلاء اللاجئين، وبالتالي الحد من انتشار الضغوط الثانوية لديهم.
- بما أن الضغوط الثانوية والصحة النفسية لدى الإناث أعلى من الذكور، يوصي الباحثان بضرورة استهداف الإناث أكثر بالخدمات النفسية.
- إجراء المزيد من الدراسات بقصد الكشف عن أنواع أخرى للضغوط الثانوية، التي يتعرض لها اللاجئون، وفي ضوء متغيرات جديدة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد والغرير، أحمد. (2009). *التعامل مع الضغوط النفسية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. (2016). تقرير التعداد السكاني والمساكن 2015.

الرقب، إبراهيم. (2010). *العنف الأسري وتأثيره على المرأة*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن: دار الأمل.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alzaeem, A., Sulauman, S. & Gillani, S. (2010). Assessment of the validity and reliability for a newly developed stress in academic life scale (SALS) for pharmacy undergraduates. *International Journal of collaborative Research on Internal Medicine and Public Health*, 2 (7), 239-256.

Bhugra, D. (2004). Migration and Mental Health. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, 109 (4), 243-258.

Bookwala, J. & Schulz, R. (2000). A comparison of primary stressors, secondary stressors, and depressive symptoms between elderly caregiving husbands and wives: The Caregiver Health Effects Study. *Psychology and Aging, 15(*4), 607- 616.

Buchanan, T., Driscoll, D., Mowrer, S., Soller, J., Thayer, J., Kirschbaum, C. & Trane, D. (2010). Medial prefrontal cortex damage affects physiological and psychological stress responses differently in men and women. *Psych neuroendocrinology, 35* (1), 56-66.

Cao, Y. (2010). *Project – induced displacement, secondary stressors, and health*. PhD Thesis, Birmingham, Alabama, USA.

Carroll, B., Balogh, R., Morbey, H. & Araoz, G. (2010). Health and social impacts of a flood disaster: responding to needs and implications for practice. *Disasters, 34*(4), 1045-1063.

Davis, T., Grills-Taquechel, A. & Ollendick, T. (2010). The Psychological Impact from Hurricane Katrina: Effects of Displacement and Trauma Exposure on University Students. *Behavior Therapy, 41*(3), 340-349.

Ehrlich, M., Harville, E., Xiong, X., Buekens, P., Pridiian, G. & Elkind- Hirsch, K. (2010). Loss of Resources and Hurricane Experience as Predictors of Postpartum Depression Among Women in Southern Louisiana. *Journal of Women's Health, 19*(5), 877-884.

Kilmer, R. & Gil-Rivas, V. (2010). Responding to the needs of children and families after a disaster: linkages between unmet needs and caregiver functioning. *American Journal of Orthopsychiatry, 80*(1), 135-142.

Kun, P., Wang, Z., Chen, X., Le, H., Gong, X., Zhang, L. & Yao, L. (2010). Public health status and influence factors after 2008 Wenchuan earthquake among survivors in Sichaun province, China: cross-sectional trial. *Public Health, 124*(10), 573-580.

Lau, J., Yu, X., Zhang, J., Mak, W., Choi, K., Lui, W., Zhang, J. & Chan, E. (2010). Psychological distress among Adolescents in Chengdu, Sichuan at 1 month after the 2008 Sichuan Earthquake. *Journal of urban health: bulletin of the New York Academy of Medicine, 87*(3), 504-523.

Li, X., Huang, X., Tan, H., Liu, A., Zhou, J. & Yangm T. (2010). A study on the relationship between posttraumatic stress disorder in flood victim parents and children in Hunan, China. *Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 44*(6), 543-550.

Lock, S., Rubin, G., Murray, V., Rogers, M., Amlot, R. & Williams, R. (2012). Secondary stressors and extreme events and disasters: A systematic review of primary research from 2010-2011. *PLOS Currents Disasters, 10*(1), 1-16.

Neugebaue, R. (2013). *Bleak Outlook for Children Who Are Refugees***.** Report on Children Who Are Refugees, USA.

Overstreet, S., Salloum, A. & Badour, C. (2010). A School-Based Assessment of Secondary Stressors and Adolescent Mental Health 18 Months Post-Katrina. *Journal of School Psychology, 48*(5), 413-431.

Selye, H. (1981). The Stress Concept Today. National Association of Secondary School Principals, 22(15), 70-85.

Stephenson, J., Vaganay, M. & Cameron, R. (2015). Impact of secondary stressors on urban and rural communities affected by repeated flooding and the potential resulting health implications: A pilot study. *International Research Journal of Public and Environmental Health, 2*(9), 127- 134.

Thompson, M., Kaslow, M., Price, A., William, K. & Kingree, J. (1998). Role of Secondary Stressors in the Parental Death–Child Distress Relation. *Journal of Abnormal Child psychology, 26*(5), 357-366.

Turner, J. S. (2009). American families in crisis: A reference handbook. ABC-CLIO.

UNHCR. (2017). Syria Regional Refugee Response. Retrieved August 25, 2017, from: http://data.unhcr.org/syrianrefugees/country.php?id=107.

Wickrama, K. & Wickrama T. (2011). Perceived community participation in tsunami recovery efforts and the mental health of tsunami-affected mothers: Findings from a study in rural Sri Lanka. *International Journal of Social Psychiatry, 57*(5), 518-527.

Williams, R. & Drury, J. (2011). *Personal and collective psychosocial resilience: implications for children, young people and their families involved in war and disasters*. In Cook D, Wall J, Cox P (eds). Children, and Armed Conflict Basingstoke and New York: Palgrave McMillan.

Wind, T., Fordham, M. & Komproe, I. (2011). Social capital and post-disaster mental health. *Glob Health Action, 4* (1), 854-880.

Zweibach, l., Rhodes, J. & Roemer, L. (2010). Resource loss, Resource Gain, and Mental Health Among Survivors of Hurricane Katrina. *Journal of Traumatic Stress, 23*(6), 751-758.